* * * *

حرَّ قلبي صاحبَ النّفسِ الأبيةْ مُدركَ الثاراتِ من آل أميةْ
أيُّها الطالبُ أوتارَ ضحايا أنفتْ دُلاً ولمْ تخشَ المنيّة
واستساغتْ مَطْعمَ الموتِ بسيفٍ وأبت كأساً به طعمُ الدّنيهْ
فتهاوتْ من بروج المجدِ أقما رٌ وداستهَا الخُيولُ الأعوجية
لكَ عُذري فالأسى مَضَّ فؤادي وجراحُ الحُزنِ في قلبي شظية
أينَ وترُ الطَّفِ يا دُخرَ المَعالي أوهلْ تنسى غريبَ الغاضرية
فلقدْ طالَ ونارُ الثأرِ فينا جمرُها يُشعلُ في النّفسِ الحميّة
فمتى تعلنُ للحربِ قياماً حيثُ تعلو رايةُ الحقِّ الأبية

آهِ يا ابنَ الحسنْ يا عمادَ السُّننْ
كـلُّ يومٍ لـنا خـاطرٌ مُرتـهن
وعلى الجفنِ سيـ ـيلُ الرزايا هتنْ
بفيـوضِ الأسـى وهـمومِ المـحنْ
كلما أشرقَ الـ ـفجرُ والليلُ جَنْ
نـَترامى عـلى جَمراتِ الشَّجنْ
ونـذوقُ اللضـى وسـمومَ الإحـنْ
وصدى الحُزنِ في قـلبِنَا مـَا سَكـنْ

إمـامي منـارَ الـشريعة أتنـسى طفوفَ الفجيعة
نحـورٌ بغـدرٍ قطيعـة كفـوفٌ بجنبِ الشريعة
حـسينٌ أراقـوا نجيعـهْ وداسـوا بحقدٍ ضـلوعَهْ
بـدورٌ تهـاوتْ صـريعة نـساءٌ بهَـمٍ جزوعَـة

* * * *

إنْ نسيتَ الطفَ لن تنسى رضيعاً قد غدا من حُرقةِ السهمِ صَريعَا
وفطيماً لم يجدْ غيرَ قِسِيِّ الـ ـقومِ ورداً يرتويْ منه نجيعا
ظامئاً عيناهُ غارتْ وحشاهُ في احتراقٍ ذوَّبَ الصخرَ المنيعا
لوْ رأيتَ السبطَ في الهيجاءِ يَسعى وإلى الأعداءِ قد غدَّ سريعا
يطِلبُ الماءَ لطفلٍ لم يجدْ شر بةَ ماءٍ فغدا الحالُ فظيعا
وعلى الحُرِّ عزيزٌ أنْ يراهُ خصمُهُ يستنجدُ الماءَ الشفيعا
غيرَ أنَّ السهمَ بالمرصادِ أسقا هُ حِماماً طوّقَ الطفلَ الرضيعا
فهمى من منحرِ الطفلِ نجيعٌ خسَفَ البدرَ ولم يغدُ رَبيعا

البِدارَ البِدارْ قُمْ بِبيضِ الشِّفارْ
فالرّزايا هُنا جَمراتٌ تُثار
أينهُ الباترُ أينهُ ذاَ الفقارْ
جرِّدِ السيفَ يا سيدي للمَغارْ
أوتُغضي وفي كربلا ألفُ ثارْ
فمتى نلتقي يا سليلَ الفَخَارْ
لنرى رايةً قد علتْ في القِفارْ
ونرى الجيشَ مِن بعدِ طولِ انتظارْ

إمامي نَدُوبُ اشتياقا بقلبٍ يرومُ العناقَا
فؤادٌ من الهمِّ ضاقا وعانى أسىً واختناقا
ألا اقدمْ وفكَّ الوثاقا مللنا إمامي الفراقا
جرعنَا كؤوساً دهاقا بعمرٍ تهاوى محاقَا

* * *

آه لو أبصرتَهُ يَحملُ طفلَه ودمُ المنحرِ قدْ طوّقَ جيدَه
ينزعُ النّبلة من نحرِ رضيعٍ خِلتَهُ يا سيدي ينزعُ كِبدَه
وعليهِ قلبُهُ يلظى ضراماً واشتعالاً ذوَّبَ الصخرَ وهدَّه
طفلُهُ مُذْ أوجَسَ السهمَ تَحامَى بأبيهِ طالباً غوثاً ونَجدَه
قاطعاً حبلَ فِطامٍ ورِداءٍ كانَ للطفلَ ظِلالاً بلْ ومهدَه
فجعوا جدَّكَ والجرمُ تعدَّى فعسىَ ثاراتُهُ تُبردُ وقْدَه
وعسى تروي غليلاً لرضيعٍ لم يجدْ غيرَ سهامِ الحقدِ ورْدَه
حرمُوهُ الورْدَ والماءُ مباحٌ لوحوشِ الغابِ إذْ تنزُلُ بُرْدَه

يـا لحـالٍ بهِ فُـجعَ الـوالدُ
إذ يـَرى طفلَهُ غالـهُ الحـاقدُ
بالسِّهامِ ارتوى قـلبُهُ الـواجدُ
فإذا النّجعُ منْ نحـره رافدُ
وإذا نبضُـهُ واقـفٌ هـَامِدُ
فانحـنى لاثماً والأسـى مَاردُ
وبكـى قائلاً ربـِّيَ الشـَاهدُ
ذبحـوهُ ولا راحـمٌ ذائـِدُ

صـغيريْ أترويـكَ دمعَـة؟ وهـلْ فـي رحيلكَ رجعَة؟
فـؤادي شـجونٌ ولوعَـة لهيـبٌ يُـسَعِّرُ ضِـلْعَهْ
فمـنْ ذَا يُـسكِّنُ رَوعَـهْ؟ ومـن ذاَ سيجبُرُ صَدْعَهْ؟
شـتاتٌ وأعجـزُ جمعَـهْ ضـياعٌ وأيـةٌ ضـيعَهْ

وربابٌ أمُّهُ لو عاينتْ عيـ ـنَكَ يا مولايَ أحوالَ الرَّبابِ
طِفلُها بينَ يديها مثخنٌ بالـ ـدَّم لمْ يحظَ بِوِرْدٍ منْ شَرابِ
فسقتهُ علَّها تُطفئُ جَمْراً في حشَاهَا فيضَ دَمْعٍ وانْسِكَابِ
وتناغيهِ بقلبٍ يَصطليْ الحُزْ نَ ويغلي بافتجاعٍ وعذَاب
ولدي يا قُرَّةَ العينِ أنَا أُمـ ـكَ يا وردةَ عُمري وشبابي
فاشربنْ منْ دُرِّ ضرْعي إنْ صدري دَرَّ فاهنأ منهُ يَا سِحرَ الإِهابِ
أنتَ رُوحي ومُنى حُلمي ولكنْ غِبتَ عنَّي وبقىَ دمُّ الخِضَابِ
ضاعتِ الآمالُ عبداللهِ منِّي بعد فقدي لكَ لنْ يهنى شرابي

ساهرهْ بليلتي آه يبدر التمام
أنظر بجثتك حلم واصبح ظلام
ومن يجيني الوسن أفزع امن المنام
وبس أشوف المهد دمعي هَلْ بانسجام
روحي يم مصرعك فوگ جِنْح الحمام
سافرَت والگلب هام يوليدي هام
وينه الگى الصبر گل لي يبن الكرام
والجرح في الحشا ساعر امن الضرام

ونهاري بواچي ومناحات مواتم اوزفرات وآهات
أنوحن وجر والله حسرات أناغي ويهل دمعي جمرات
أريدك تقاسمني نظرات او ترحم دليلي الذي مات
حزينه وطوتني المسافات واگاسي همـوم وعـذابات